



آب/أغسطس 2017

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الرابعة والستون

إسلام آباد، باكستان، 9-12 تشرين الأول/أكتوبر 2017

الترصد المتكامل للأمراض السارية

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في إحاطة الدول الأعضاء بما يلي:

- الحالة الراهنة لترصد الأمراض السارية في البلدان، والتحديات التي تواجهها، والتقدم المحرز في هذا المضمار؛
- أهمية الترصد المتكامل للأمراض في حقبة أهداف التنمية المستدامة، وللامن الصحي العالمي؛
- تحسين جميع نظم ترصد الأمراض السارية وتحديثها، ودور المنصات الإلكترونية المتاحة مثل نظام المعلومات الصحية على مستوى المناطق DHIS2؛
- الإجراءات ذات الأولوية لتنفيذ نظم الترصد المتكامل للأمراض السارية.

معلومات أساسية

ما زال إقليم شرق المتوسط يعاني من عبء كبير من الأمراض السارية، ورغم توافر تدابير التدخل الناجحة التي أثبتت جدواها. وتأني الأمراض السارية في الوقت الراهن في المرتبة الثانية بين مسببات الوفاة الأكثر شيوعاً في الإقليم. ويُعد إنشاء نظام قوي لترصد الأمراض أمراً بالغ الأهمية للوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها بفعالية، وكذلك الكشف المبكر عن الفاشيات والاستجابة السريعة لها. وبالإضافة إلى ذلك، من المهم جداً تقييم ورصد تأثير التدخلات الصحية العامة المختلفة الرامية إلى مكافحة هذه الأمراض والقضاء عليها. وقد أقرت اللوائح الصحية الدولية (2005) بالترصد كعنصر أساسي من عناصرها، وجرى مؤخراً تقييم هذا العنصر عن كثب في الإقليم من خلال إجراء تقييمات خارجية مشتركة. إن ضعف الترصد يهدد الأمن الصحي على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية.

وبرغم أهمية الترصد في اتخاذ القرارات المُسندة بالبيّنات، فإن أنظمة ترصد الأمراض في العديد من البلدان في الإقليم لا تزال ضعيفة، وغالباً ما يقتصر تركيزها على مجالات البرامج الخاصة بأمراض معينة. ولقد استُثمرت موارد كبيرة في برامج الأمراض التي تستهدف المنظمة القضاء عليها واستئصالها، لكنها لم تُستغل لدعم نظام ترصد أكثر شمولاً على المستوى الوطني. وتواجه عدة بلدان تحديات في إنشاء أنظمة الترصد، وتشمل التحديات ضعف إدراك مفهوم الترصد المتكامل للأمراض، والتفتت في جمع بيانات ترصد الأمراض السارية نظراً لاضطلاح برامج متعددة بمهمة جمعها، ونقص التعاون بين القطاعات التابعة لسلطات مختلفة في إدراج المعلومات اللازمة، والأنظمة

الموازية المتمثلة في احتمال قيام المعاهد الأكاديمية والبحثية بأنشطة ترصد محدّدة في الوقت الذي ربما يدير فيه القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية أيضاً نظماً لترصد كلٌّ في مجال اهتمامه.

وعُرض على اللجنة الإقليمية التاسعة والأربعين في عام 2002، في الورقة التقنية (ش م/ل إ 11/49)، إطار لاستحداث نهج متكامل لمكافحة الأمراض السارية في الإقليم، لكن تنفيذه ما زال متأخراً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جميع بلدان الإقليم وعددها 22 بلداً قد وقّعت على اللوائح الصحية الدولية 2005، والتي تشترط أن تفي جميع البلدان بالمتطلبات الأساسية للترصد والاستجابة اللازمة لتنفيذ اللوائح. وفي الآونة الأخيرة نُفّذت البلدان المتضرّرة من الطوارئ نظماً للإنذار المبكر (نظم الإنذار المبكر لاكتشاف الأمراض، وشبكة الإنذار المبكر والاستجابة للفاشيات) للكشف السريع عن الفاشيات ولإثراء استجابة يمكن استخدامها كقاعدة لترصد أشمل.

ويوماً بعد يوم يزداد الاعتراف بالحاجة إلى نهج أكثر شمولاً وتكاملاً لترصد الأمراض السارية في الإقليم بسبب الموارد المحدودة. وفي معظم البلدان عادةً ما يقتصر تحقيق تحسّن في مجال الترصد على البرامج الخاصة بأنواع أمراض معينة والممولة تمويلًا جيداً، في حين تعاني بعض برامج الأمراض ذات الأولوية العالية من نقص الموارد. ونتيجةً لذلك، تفتقر أنظمة الترصد إلى المرونة في الاستجابة للتهديدات المستجدة. وقد حُدّدت بالفعل عدة مشاكل في تنفيذ الترصد المتكامل للأمراض السارية ويجب البحث عن الحلول المناسبة لها.

ويمثل دعم البلدان في إنشاء الترصد المتكامل للأمراض أولويةً من أولويات المنظمة في الإقليم على النحو المبين في خارطة الطريق لعمل منظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط للفترة 2017-2021. وفي حقبة أهداف التنمية المستدامة، سيُتيح تنفيذ الترصد المتكامل للأمراض السارية فرصةً فريدةً لإرساء نظم لترصد أمراض متعددة تشارك فيها قطاعات متعددة، وسيُسمح بالرصد الشامل والإبلاغ عن المؤشرات الخاصة بالغاية 3.3 من أهداف التنمية المستدامة. وحتى يتسنى لنا تحقيق هذا الهدف، لا بد من الدعوة للترصد المتكامل، والتأكيد على تحديد الأولويات لعملية التكامل، والعمل الوثيق مع البرامج الخاصة بأمراض محددة للتأكد من أن عملية التكامل لن تؤدي إلى التأخير في تحقيق الغايات.

النتائج المرجوة

1. سيطلع الممثلون على معلومات وافية حول الوضع الحالي لترصد الأمراض السارية في الدول الأعضاء، والتحديات التي تواجهها، والتقدم المُحرز، والاحتياجات المتوقعة.
2. الاتفاق على الحاجة إلى الترصد المتكامل للأمراض، وعلى تحسين جميع نظم ترصد الأمراض السارية وتحديثها على جميع المستويات، والاستفادة من المنصات الإلكترونية المتاحة، مثل نظام المعلومات الصحية على مستوى المناطق.
3. حشد الالتزام بإنشاء أنظمة الترصد المتكامل للأمراض السارية، ومن الممكن أن يكون ذلك جزءاً مهماً من خطة ما بعد التقييم في البلدان التي خضعت مؤخراً لتقييم خارجي مشترك.